

المجلس 47 في التعليق على رياض الصالحين | باب الاقتصاد في الطاعة 1 | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام - 00:00:00

على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد. فهذه ليلة الاثنين الواحد والعشرين من شهر ربيع الثاني من عام آآ تسع وثلاثين واربعمئة والف من هجرة النبي صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم نلتقي فيها لتذاكر شيئا من احاديث سنة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب رياض الصالحين وقد وقف الحديث بنا عند باب الاقتصاد في الطاعة. قال النووي رحمه الله تعالى باب الاقتصاد في - 00:00:40

قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وهنا وقفات قبل الدخول في التعليق على هذه الاحاديث اولها ان المؤلف رحمه الله اورد في هذا الباب احد - 00:01:00

عشرة حديثا ومناسبة هذا الباب للذي قبله ظاهرة جدا. فان النووي رحمه الله لما ذكر ابواب الخير او بيان يعني ذكر خمسة وعشرين حديثا كلها للدلالة على كثرة الطرق الخير كانه لمح او ظن ان بعض الناس قد يفهم من كثرة طرق الخير ان - 00:01:20

ليشق الانسان على نفسه في العبادة والطاعة. فاتى بهذا الباب ليحدث عملية ايش؟ توازن. فان اسلام لا رهبانية فيه. بل نفاها الله عز وجل كما في سورة الحديد. ورهبانية ابتدعوها يعني النصارى ما كتبناها عليهم - 00:01:50

الا ابتغاء رضوان الله. فما رعوها حق رعايتها. ثمة تعبد مطلوب في كل الاديان. لكن في النصارى حصل عندهم حصل عند لهم غلو في التعبد حتى عبدوا الله عز وجل على جهل. فتعود فامرنا ان نتعوذ من طريقتهم في اليوم والليلة اقل شيء سبع عشرة مرة - 00:02:10

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. والضالون هم النصارى الذين عبدوا الله على جهل. ومن الجهل ان يتجاوز الانسان الحد مأمورة به شرعا في التعبد ولو كان قصده حسنا كما سيأتي في حديث ثلاثة الرهط بعد قليل ان شاء الله تعالى. الوقفة الثانية - 00:02:30

ان الشرع ايها الاحبة يريد منا ديمومة العمل. لا ان نكون كالمنبت الذي لا ظهرا ايش لا اه اه ارضا قطع ولا ظهرا ابقى. بل يريد منا ان نكون مستمرين. فاحب العمل الى الله - 00:02:50

ما داوم عليه صاحبه كما سيأتي في حديث عائشة الاول في احاديث هذا الباب. وهذه نقطة مهمة جدا. وقد حذر الشرع في في مناسبات كثيرة من الغلو. والغلو له صور منها التشديد على النفس - 00:03:10

فارق في هذا بالقدر الذي يخرج به الانسان عن مراد الشريعة فتجد هذا الانسان لا يكاد يبقى ولا يستمر سبحانه الله. وقد قال عليه الصلاة والسلام وصدق بابي هو وامي ان هذا الدين متين. فاولوا فيه برفق. ولن يشاد الدين احد الا غلبه - 00:03:30

سبحان الله رأينا وقرأنا في الكتب ورأينا في الواقع اناسا شددوا على انفسهم في امور آآ فعلوا اشياء نسبوها هم بفهمهم الى الدين وهي ليست منه. فاذا هم بعد مدة من الزمن ينقطعون. ما - 00:03:50

يستطيعون ان يستمروا وليتهم ثبتوا. بل ربما ايش؟ انقلبوا وانتكسوا. وصدق عليه الصلاة والسلام. ولن يشاد الدين احد الا غلبه. اذا هذه نقطة مهمة جدا في قضية التوازن في التعامل مع هذه الشريعة. فان الشرع ايها الاخوة - 00:04:10

وبإحكامه لا يمكن للإنسان ان يقوم به على أعلى درجة وبوتيرة مستمرة. هذا لا يمكن ان يطاق. والله تعالى كريم سبحانه وتعالى انعم على عباده ومن عليهم بمنن كثيرة ورضي منهم ها بالقليل. ورضي منهم - [00:04:30](#)

وهذا الشرع الذي نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الله بماذا؟ انا سنلغي عليك ايش؟ قولاً ثقيلاً. فالشيء الثقيل اذا لا يمكن ان تأتي وتحمله دفعة واحدة. لابد ايش؟ من التدرج. ولهذا الشريعة برمتها لم تنزل دفعة واحدة. ابدا - [00:04:50](#)

القرآن كله لم ينزل دفعة واحدة بل جاء متدرجاً. لتتلقى النفوس هذه الشريعة شيئاً فشيئاً. والشرع لاحظوا لم يأمر او حث على تربية الصغار على العبادات الكبار. تربيتهم على الصلاة - [00:05:10](#)

منذ سبع سنين بتعويدهم على الصيام وترغيبهم فيه. ونحو ذلك حتى اذا جاءت الواجبات واذا هم ايش؟ قد تدربوا عليها يستمر كما سيأتي بعد قليل ان شاء الله تعالى توضيحه في حديث عائشة بشكل اكثر. صدر المصنف رحمه الله تعالى الباب بايتين - [00:05:30](#)

الاولى الاولى هي قول الله تبارك وتعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى هذا الخطاب طه يظن بعض الناس انه اسم للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ليس صحيح ليس عليه دليل. وبعض السلف وهذا قليل جداً. ورد عنهم ان هذه الكلمة - [00:05:50](#)

محولة ومعدلة من كلمة من كلمتين ثم نحتنا في هذه الكلمة اصلها طاء على ها؟ طاء على رجلك او طاء على قدميك. وذلك انه عليه الصلاة والسلام لما اطال القيام - [00:06:20](#)

وقالت له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اتفعل هذا؟ ها وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال اني احب ان اكون عبداً شكوراً الى اخره. فلما تعب من القيام قيل له هكذا قال بعضهم. طاء على قدمك او نحو ذلك. وقد - [00:06:40](#)

انتشر مقطع لحد الدعاء يقول ان هذا هو معنى هذه الكلمة. واقول ان هذا وان قال به بعض السلف لا لكنه قول مرجوح واكثر اهل العلم على انه داخل من جملة ايش؟ الحروف المقطعة التي صدرت بها ايش - [00:07:00](#)

السور التي مضمون الرسالة فيها لكفار قريش ولغيرهم من العرب هذا القرآن مكون من هذه الحروف التي تنطقون بها فان كنتم قادرين على ان تأتوا بسورة او بعشر سور او بمثل القرآن فاتوا ولن تستطيعوا - [00:07:20](#)

ويرجح هذا انك لا تكاد تجد ينذر يعني هذا لا يكاد يوجد الا في موضع واحد تقريباً انك لا تكاد تجد سورة بدأت بحرف من الحروف المقطعة الا ويذكر القرآن بعدها مباشرة. اما باسمه او باسم من اسمائه كالكتاب ونحو ذلك. فهذا هو القول الاقرب - [00:07:40](#)

في هذه المسألة قال الله عز وجل ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اذا ما انزله الله عليه ايش؟ الا ليسعد الا ليسعد كما قال اقتادان او مجاهد وغيرهم من آآ السلف رحمة الله تعالى عليهم. السؤال هنا ما علاقة الآية الكريمة بالباب - [00:08:00](#)

الاقتصاد طاعة. والجواب ان الانسان لو تعدى الحدود الشرعية بحجة الرغبة في الطاعة ان ذلك قد يعود عليه بماذا؟ بالتعب والنصب. والشريعة ما جاءت ايش؟ بهذا. وانما جاءت ليسعد الانسان بالعبادة. ويحدث - [00:08:20](#)

هذا بالتوازن الذي اشرنا اليه قبل قليل. والله تعالى اعلم. وهذا ايضا هنا وقفة اخرى مع هذه الآية الكريمة. وهي ان الانسان ايها الاحبة اذا وجد المسلم اذا وجد من نفسه ضيقاً شعوراً بالهم والشقاء والتعب والقرآن بين يديه فهذه - [00:08:40](#)

في ايش؟ مصيبة. معناه انه لم يأخذ القرآن بحقه. والا فوعد الله لا يتخلف وخبره لا يمكن ان ينقض. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. انما انزلناه ايش؟ ليسعد. وهذا الذي وقع منه عليه الصلاة والسلام. فاذا شعرت او شعرت ايتها الاخت ان - [00:09:00](#)

في حياتك شقاء وتعب وهم ولا اتكلم عن الشقاء الدنيوي. هذا يشترك فيه الصالحون والطالحون. انما اتحدث شقائق الروح عن شقاء الروح فهذا دليل على ان بينك وبين القرآن جفوة. او بينك وبين القرآن - [00:09:20](#)

شقة او انك هاجر القرآن مفرط في القرآن مخالف للقرآن فبقدر ما تحصل عندك المخالفة يحصل عندك الشقاء والهم والحزن وبقدر قربك تزول هذه الهموم تتلاشى فلنراجع انفسنا ايها الاخوة - [00:09:40](#)

لا اتكلم ايضا عن الهم العارض. فكلنا ذلك الرجل. والله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي انزل على القرآن لعلك باح لنفسك. ها لا يكون مؤمنين لعلك باق نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ها اسفا يعني انك تقتل نفسك من القهر ومن الغضب على -

تكذيبهم ولقد نعلم انك يضيق صدرك بايش؟ بما يقولون بسبب تكذيبهم. اذا حالة الهم ضيق الصدر عارضة وخصوصا اذا كانت لاجل الدين فهذه انعم واكرم بها. انما تذم اذا استمرت. وكانت ايضا لغير الدين ولغير - [00:10:20](#)

لله عز وجل فاذا جاء الهم العارض البشري الذي لا يكاد لا يسلم منه احد لا يلام الانسان انما يلام او آآ يعني عليه ان يراجع حساباته اذا استمر هذا الامر عليه. فهنا ثمة قطيعة. ثمة قطيعة ثمة هجر ثمة بعد عن القرآن الكريم. وشاهد - [00:10:40](#)

هذا في كتاب الله عز وجل في نفس السورة سبحان الله سورة طه. هذه الكلمة في اولها طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. قال الله تبارك وتعالى في اخره ومن اعرضها عن ذكرى فان له معيشة ايش؟ ضنكا. شوفوا يا اخوان حتى كلمة ضنكا - [00:11:00](#)

فيها الشدة فيها ثقل حتى هذه الكلمة فيها شدة وثقل فمن اراد ان تزول عنه المعيشة الضنك فليقرأ اول السورة وليقوي صلته بكتاب الله عز وجل وليبشر بالخير. ونحن نوقن تماما ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه من - [00:11:20](#)

الصحابه رضي الله عنهم كانوا اقل الناس حظا من الدنيا في الجملة. كان بابي وامي صلى الله عليه وسلم ربما مر عليه في ابياته التسع وهو افضل مخلوق على وجه الارض. يمر هلال وهلالان يعني شهر وشهرين. وما اوقد في بيته نار - [00:11:40](#)

ومع ذلك هو اسعد الخلق صلى الله عليه وسلم. يقول عمر رضي الله عنه والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقنا يملأ به بطنه. بابي وامي صلى الله عليه وسلم. وفي - [00:12:00](#)

قصة غزوة الاحزاب يقول جابر رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد ربط على بطنه الحجر من الجوع هذا سيد الخلق سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام. فهل تظنون انه كان تعيسا؟ حاش وكلا. بل والله لقد كان - [00:12:20](#)

اسعد بما كانت سعادته بقوة صلته بالله عز وجل. فراجع نفسك ايها الاخ. اذا كنت منعما بيدك اجهزة تعيش في اجواء كيفية تركب سيارة فارهة او سيارة طيبة تأكل في اليوم وجبتين وثلاث وامن في - [00:12:40](#)

ومع ذلك تشعر بهم والله الذي لا اله غيره ان الخل منك هو فيك. ولا يظلم ربك احدا. ثم ذكر رحمه الله الاية الثانية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وهذه الكلمة اليسر فيها قراءتان اليسر بالضم - [00:13:00](#)

ضم السين وبتسكينها. ودلالة الاية على الباب ظاهرة جدا. فان الله تعالى يريد منا اليسر. لا يريد منا العسر واليسر هنا هو اليسر الموافق للشريعة. وليس اليسر الذي وافق اهواء بعض الناس. الذين يظنون ان اليسر ها ان تتخفف من احكام - [00:13:20](#)

الشريعة لا هذا يسر ايش؟ شخصي. اما اليسر الذي تتحدث عنه الاية فهو يسر الشريعة. والعسر المنفي هو العسر الذي يوافق الحرج. معنى كلمة الحرج التي ذكر الله تعالى في سورة الحج. وما جعل عليكم في الدين ايش؟ من حرج - [00:13:40](#)

ومن الامثلة على سبيل المثال لو ظرنا امثلة يسيرة في الصلاة مثلا رفع الله عز وجل عنا الحرج. الاصل ان الانسان في صلاة الفريضة يجب ان يصلي قائما من لم يستطع قاعدا فان لم يستطع فعلى جنب. هذا يسر. ومن اليسر في الشريعة في فرضية الصيام. اول ما فرض الصيام فرض - [00:14:00](#)

على سبيل التخيير ان يصوم الانسان او يطعم. ثم كتب تماما بانه لابد من الصيام. لكن من سافر من مرض فانه يفطر ويقضي بعد ذلك فعدة من ايام اخر. من عجز عن الصيام تماما فانه يعود الى الحكم الاول وهو الاطعام - [00:14:20](#)

في الحج لم يوجبه الله عز وجل الا على القادر. هو في اصله ميسر. والمرأة اذا لم تجد محرما لم يجب عليها الحج اصلا اه في الحج نفسه تجد من انواع التيسير ما يعني يعجز الانسان عن احصائه في هذا المقام - [00:14:40](#)

في المعاملات مثلا الربا من اعظم الذنوب. من اعظم الذنوب ومع ذلك في سورة من الصور معروفة في كتب الفقه اسمها بيع العرايا. بيع العرايا لو اردت ان تطبق عليها سورة المعاملة الربوية قد تجد ايش؟ انه يمكن - [00:15:00](#)

ان يوجد شيء من هذه الصورة ومع ذلك اباحت الشريعة هذا في شروط معروفة شروط خمسة مذكورة في كتب الفقه وذلك مراعاة الناس للطعام في مثل هذه الصورة وهي صورة معروفة لا نطيل بذكرها الان. فالمقصود ان الله تعالى يريد بنا اليسر - [00:15:20](#)

هنا ارادة شرعية ارادة لانها منصوصة منصوص عليها في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن شدد شدد الله عليه. من شدد الله عليه. وفي الحديث الذي صححه ابن خزيمة وغيره من الحفاظ ان الله يحب - [00:15:40](#)

ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه. يعني اذا جاءت الشريعة برخصة ما هو تلف وتدور وتلعب على الاحكام تبع شواذ الاقوال لا. نتحدث عن الرخصة التي ثبتت بالشرع. فان الله يحب منك ان ان تأتيها. سافرت وجدت بنفسك - [00:16:00](#)
مشقة فافطر وانت تتعبد لله بالفطر كما تتعبد له بالصوم. وجدت في نفسك مشقة في في القيام وجد في نفسك نوع من المشقة في اي صورة من الصور ولها خيار اخر فانتقل الى الخيار لان الله يحب منك ذلك. ثم قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها -

[00:16:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة. قال من هذه؟ قالت هذه فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا. تقول عائشة رضي الله عنها - [00:16:40](#)
انا احب الدين اليه ما داوم عليه. متفق عليه. قال النووي رحمه الله مه كلمة نهى وزجر ومعنى لا يمل الله اي لا يقطع ثوابه عنكم وجزاء وجزاء اعمالكم ويعاملكم معاملة المال حتى تملوا فتركوا. فينبغي لكم ان تأخذوا ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه -

[00:17:00](#)

ثم فضله عليكم. هذا الحديث تذكر فيه عائشة رضي الله عنها انها دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وعندها امرأة. دل الروايات الاخرى في الصحيحين ان هذه المرأة اسمها الحولاء بنت تويت ابن اسد ابن عبد العزى. وكانت امرأة عابدة رضي الله عنها -

[00:17:20](#)

في سؤاله عليه الصلاة والسلام في قوله من هذه؟ فيه فائدة. وهو تفقد الرجل الداخل والطالع الى البيت. لانه او احيانا قد تأتي بعض النساء الى البيوت تزور ويكون الرجل عنده من العلم بهؤلاء الذين يدخلون ويخرجون - [00:17:40](#)

اكثر من علم المرأة فهنا اما ان يثبت واما ان ينهى ويقول احذروا هؤلاء لا نريد ان يدخلوا علينا هؤلاء عندهم مشكلة هؤلاء لا يذكر بالخير هؤلاء وهؤلاء. لكن المهم ان يكون هذا الكلام بعدل وعلم. فقالت قال من هذه؟ قالت هذه فلانة - [00:18:00](#)
اذكر من صلاتها. جاء في الصحيحين انها قالت لا تنام الليل. هذي فلانة لا تنام الليل. وعند الامام احمد انها كانت تصلي فاذا غلبها النوم تعلقت بحبل. تعلقت ايش بحبل وسيأتي هذا ان شاء الله في مجلس قادم في حديث زينب رضي الله عنها - [00:18:20](#)

في قصة الاعتكاف قال النبي صلى الله عليه وسلم متعجبا مه وهذه كلمة كما قال انه نهى زجر والمعنى اكفف كما يقول الجوهري اكفف يعني اترك هذا العمل مه واذا اردت ان تنطقها مكررة فانك تنوم فتقول مهن مهن - [00:18:40](#)
مه اي كفي عن هذا العمل. ولا تشقي على نفسك. قال عليكم بما تطيقون. يعني كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر في الصحيح ليصلي احدكم نشاطه فاذا غلبته عينه فليغمض فانه ربما ذهب يستغفر فيدعو على نفسه - [00:19:00](#)

انظر كيف التوازن كيف مراعاة الشريعة لحظ النفس وحظ البدن ثم قال عليه الصلاة والسلام مبينا او حكما وهو اقسم عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدوق بدون قسم ولكن فيها فائدة وهي - [00:19:20](#)

الحلف بدون استحلاف. لكن ينبغي ان يكون هذا لغرض معتبر. اما لازالة الشك في السامع او لتقوية المعنى المراد ذكره كونه جديد وغريب. او غير ذلك من المقاصد الشرعية. اما امتهان الحلف - [00:19:40](#)

فانه ليس من شأن المؤمن. والله تعالى يقول واحفظوا ايما نكم. ولا تجعلوا الله عرضة لايما نكم. قال النبي عليه الصلاة والسلام فوالله لا يمل الله حتى تملوا الى اخره. والمعنى الذي ذكره النووي رحمه الله في تفسير الملل وهو او تفسير المعنى وهو ان الله تعالى لا يقطع الثواب - [00:20:00](#)

وحتى ينقطع ايش؟ عملكم هذا احد التفاسير التي ذكرها العلماء لهذه الجملة. والتفسير الاخر هو ان يقال ان هذا الحديث دال على اثبات صفة الملل لله سبحانه وتعالى ولكن على طريقة السلف على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى دون تحريف - [00:20:20](#)
لا تكييف ولا تنفيذ. بل تثبت على الوجه اللائق به. كما ثبت صفة الغضب وكما ثبت غيرها من الصفات الاختيارية وبعض العلماء قال ان توجيه المعنى انه لا يمل الله حتى ولو مللتم. كما - [00:20:40](#)

يقال لا اقوم حتى تقوم. وهو يعرف ان هذا لن يقوم. واضح؟ يعني ليست بلازمة. ليست بلازمة. وعلى كل حال تثبت هذه الصفة لله

عز وجل ان دل الحديث على اثباتها فتثبت على الوجه اللائق به كما هي طريقة السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم ويكون التفسير الذي ذكره ان - [00:21:00](#)

رحمه الله كما يقال هو تفسير بلازم العمل. بلازم الفعل او بلازم الترك. فاذا انقطع آآ عملكم انقطع قطع ثوابكم وهذا شيء مفهوم. اي ان الثواب في الاصل مرتب على العمل فاذا انقطع العمل انقطع الثواب. وفي هذا الحديث - [00:21:20](#)

من الفوائد ايضا التنبيه على الخطأ وان صح قصد صاحبه. فهذه المرأة واضحة ان قصدها ايش؟ الخير. لكن ليس كل من قصد اصابه، وسيأتي توضيح هذا في الحديث الذي بعده ان شاء الله تعالى بشكل اكثر. وفيه ايضا من الفوائد ايضا التنبيه على - [00:21:40](#)

القاعدة الشرعية في هذا الباب وهو ان احب العمل الى الله ادومه وان قل. وهذه احد الفاظ الحديث هذا في الصحيحين. وعائشة تعبرت عن ذلك بقولها وكان احب الدين اليه يعني احب ما تدين الانسان له آآ لله به ما داوم عليه صاحبه - [00:22:00](#)

السبب السبب ذكر ابن الجوزي رحمه الله اكثر من معنى في كتابه المشهور كشف المشكل. فمن المعاني اللطيفة التي انه قال انما كان العمل الدائم احب الى الله وان قل لان مداوم الخير - [00:22:20](#)

ملازم للخدمة. وليس من لازم ها وليس من لازم آآ عملا في كل يوم او ليس لازم وقتا في كل يوم كمن لازم يوما وانقطع شهرا. كمن لازم يوما وانقطع شهرا. وهذا شيء معروف في اشياء كثيرة - [00:22:40](#)

تصور واحد اه يصلي على سبيل الديمومة كل يوم خمس ركعات يوتر. هذا احب الى الله عز وجل من واحد يصلي اسبوع بعد رمضان شاد على روحه بادي من لا شيء الى حداث ركعة. متأثر ما زال في اجواء رمضان. ثم بعد عشرة بعد عشرة ايام انقطع. فديمومة هذا

احب الى الله - [00:23:00](#)

عز وجل من تلك الصلاة التي صلاها عشر ايام او اسبوعين او شهر ثم انقطع. ثم انقطع وهذه قضية كما قلت حتى في طلب العلم.

بعض الناس ينشط في طلب العلم فترة ثم ينقطع. وقد قال الاول ابيات جميلة في هذا يقول معبرا عن اهمية ديمومة - [00:23:20](#)

الانسان على الطلب وان قل يقول اليوم علم وغدا مثله من نخب العلم التي تلتقط يحصل المرء بها حكمة وانما السيل اجتماع النقط.

هذا السيل لو فككته لوجدته من العبارة ايش؟ نقطة ونقطة ونقطة اجتمعت. هذا المبنى الذي نحن الان اه داخله - [00:23:40](#)

لو فككت جدرانها لو وجدت انه بلوك وبلوك وبلوك وبلوكه صح ولا لا؟ هي هكذا هذا الكتاب الذي بين يدينا الان رياض الصالحين لو جا واحد وقال انا بقرا رياض الصالحين كله بيوم ثم يقرأ عشرين صفحة اربعين خمسين باليوم الاول ثم ينقطع. لانه ايش؟ اصبح يعني

جاء مثل الذي يريد ان يلعب او - [00:24:00](#)

يمارس رياضة فيها قوة وهو لم يطبق مبدأ ايش؟ التسخين او التمرين من قبل هذا ينقطع مباشرة. لا. ضع لك برنامج او شيء متدرج

دائم ولو قليل فان هذا خير لك وهذه قضية ايها الاخوة التربوية. ينبغي ان ننتبه لها في حياتنا كلها. في حياتنا كلها - [00:24:20](#)

والمشاهد والمجرب ان الدائم القليل ترى ثمرته ولو بعد حين كثيرا. واضرب لكم مثالا رأيته بنفسه ورآه كان معنا كان شيخنا عثيمين

رحمه الله تعالى له دروس يومية في جامعته رحمة الله عليه كان الدرس اليوم - [00:24:40](#)

يستغرب يعني يستغرق قرابة من نصف الى خمس وثلاثين دقيقة اربعين دقيقة على حسب لكن هذا معدل انت لو نظرت في

التسجيلات القديمة على الكاسيت الدرس الواحد يستغرق وجه واحد من الشريط اه - [00:25:00](#)

ستين دقيقة. المستعجل في طلب العلم وش يقول؟ الله المستعان. ابعد انا انتظر كل يوم نصف وجه ها او نصف او وجه واحد من

الاشربة وبكرة وجه وعلى بالهم يمر يومين ولا ما خلص الا شريط واحد لا انا اريد ايش؟ ان اخذ عشر دروس في اليوم وكذا. المهم -

[00:25:20](#)

فقط من بدء تسجيل اشربة الشيخ رحمه الله خرج له خمسة الاف ساعة صوتية خمسة الاف ساعة صوتية. هذا فقط من بدء

التسجيل والا قبل التسجيل هناك الاف الساعات ما سجلت. من اين حصل هذا؟ هذا الكنز وهذه الثروة - [00:25:40](#)

حصلت بالديمومة. وان قلت مع ان الشيخ رحمه الله تأتيه اوقات يذهب الى الرياض اسبوعين ويذهب الى الطائفة اسبوعين في

اجتماعاته كبار العلماء ينقطع في قال ويذهب الى مكة الى غير ذلك من الاحوال المعروفة. لكنه ثبت فثبت. واذكر واختم بهذا الدرس

آآ لا نستطيع ان نأتي - 00:26:00

في حديث انس لكن اذكر ان احد الزملا في جامعة الملك سعود يقول آآ تقدم الينا طالب جاي من الجمهوريات من جهة روسيا وقرقي او تلك الدول فكان قدم وقبل مبدئيا وقيل له تعال. نحن ظننا انه يريد ان يدخل كعادة الاخوة الاعاجم الذين يأتون - 00:26:20 في معهد اللغة العربية ونحو ذلك. واذا هو لا يريد ان يدخل بكالوريوس. فظننا انه يعني قد لا يمشي بسبب اللغة او ظعف المعلومات واذا بنا نسأله ايها الاخوة في كل العلوم الشرعية واذا هو طالب علم قوي. اسأله في الحديث في التفسير في الفقه في اصول الفقه

في آآ - 00:26:40

في مثلا اللغة العربية في النحو واذا الرجل قوي يا هذا منين تعلمت؟ من هو العالم الذي درست عليه؟ والبلاد هناك انا زرتها فقيرة من العلماء. فقيرة وظروف معروفة. قال انا واظبت على استماع الساعات والمحاضرات الصوتية - 00:27:00

في موقع الشيخ ابن عثيمين الخمسة الاف ساعة دولي كلها سمعتها. فحصل العلم وهو هناك. وهو هناك فانظروا بركة الثبات بركة

الاستمرار في التحصيل في كذا. يعني يستمر الانسان. لكن بلاؤنا ومشكلتنا عموما يعني - 00:27:20

في الامور التربوية في الامور العلمية في الامور اه كل شيء كل شيء حتى في باب الجهاد في سبيل الله عز وجل بعض الناس يريد حرق المراحل ويريد ايش استعجال الثمرات والنتائج ويريد ان يحصل كل شيء في وقت قصير لا سنة الله تأبى. ومن ثبت نبت.

وهذه تصدقها التجارب وتصدقها - 00:27:40

المشاهدات وتصدقها كتب اه التراجم. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم لخير القول والعمل. وان يجعل واياكم ممن ثبت على الخير وممن عاش على الخير ومات على الخير. اسأل الله تعالى ان يحيينا واياكم حياة الطيبين ويميتنا

واياكم ميتة الطيبين - 00:28:00

وان يقبضنا اليه وهو راض عنا غير مفتونين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:20